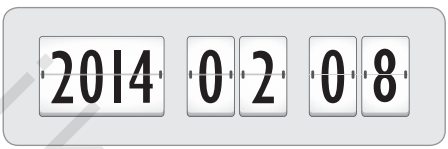

بالعودة إلى المؤسسة، فإن الديمقراطيين يرون الهجمات عليها انقضاضًا نموذجيًّا على آل كلنتون، ويقولون إن العمل الخيري الذي نقوم به يعبر عن نفسه. (قالت هيلاري)، وقد صرحت المؤسسة هذا الأسبوع أنها ساعدت أكثر من خمسة ملايين إنسان مصابين بالإيدز في الحصول على المعالجة في سبعين بلدًا، وأن عملها الزراعي في إفريقيا ساعد (4300) مزارع على إطعام (30,000) نسمة، وأن نشاطها أفضى إلى غرس (4,5) مليون شجرة في رواندا ومالاوي. أعتقد أن ذلك سجلٌّ رائع إلى حد كبير، رغم ما يمكن للجمهوريين أن يقولوه عنه.

كل وأي شيء متاح، بل وحتى بعض التهم المصطنعة، ستُستخدم ضدنا، ولكنني مستعدة للصمود أمام كل ذلك إذا بقيت الشكوى الكبرى التي يستطيعون نقبها ضدي محصورة بتورط عائلتي في جريمة إنقاذ حيوات كثيرة في طول العالم وعرضه.

من شأن مستقبل المؤسسة أن يؤول إلى يدي ابنتي العزيزة تشلسي التي طافت العالم طولًا وعرضًا، وتضطلع رغم صغر سنها بدور نائبة الرئيس اضطلاعًا استثنائي البراعة، مؤخرًا تولت رئاسة حلقة بحث حول الأمراض

غير السارية، وأعلنت جملة التزامات إنسانية، بما فيها جهود لتوفير مياه الشرب النظيفة، وتعزيز صحة النساء والأطفال في أمريكا اللاتينية، حاذية حذوي تمامًا! ألا يحق لأمها أن تفخر؟!

ألمحت تشلسي إلى احتمال انخراطها في السياسة مستقبلًا، لن يفاجئني ذلك وهي بنتنا نحن الاثنين؛ بل وأنا. من كان يمكن أن يحظى بقدر أفضل من الإعداد؟ كانت تتابع السياسة مطروحة للمناقشة يوميًّا منذ لحظة ولادتها، لم تكن قد بلغت الثانية من العمر حين تقاسمت المنصة معنا؛ بل وأنا، ونحن عاكفان على الدعوة عبر ولاية آركنسو لانتخاب بل حاكمًا. في مقابلة لها مع آلـ سي إن إن من رواندا، صرحت أنها كانت تعيش حياة عامة عن قصد، وقد تفكر في دخول حلبة السياسة إذا اقتنعت بقدرتها على إحداث فرق.

إذا لم أفز أنا بالرئاسة، فقد تنجح ابنتي في التعويض عني، أرجو أن أعيش لأرى ذلك! وإذا لم أفعل فإننا؛ أمي وأنا سنشرق عليها من السماء، إذا بقيت السياسة على حالها اليوم فإن تشلسي ستكون بحاجة إلى المساعدات والصلوات كلها التي تستطيع الحصول عليها.

obeikandl.com